Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأن كفار الإنس زعموا - زورًا وبهتانا - كما زعم بعض الجن أن «الله» سبحانه وتعالى لن يبعث أحدا بعد الموت أى أنهم أنكروا البعث : ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ ﴾[1]

وعندما أراد الجن أن يبلغوا السماء ، من أجل أن يروا ما فيها ويستمعوا إلى كلام أهلها ، فوجئوا أن السماء قد امتلأت بملائكة «الله» تعالى الذين يحرسونها وبالشهب المحرقة التى تقع على من يحاول أن يقترب منها ، وقد كان الجن قبل بعثة سيدنا محمد (ﷺ) يطرقون السماء ليستمعوا إلى أخبار أهلها ثم يقوموا بتوصيل ذلك إلى الكهان ، وأما بعد بعثة خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (ﷺ) فإن من حاول من الجن ذلك أحرقته الشهب وأهلكته ، ثم قالوا لا نعلم سر ذلك وما «الله» فاعل بأرضه وبسكانها . أشرٌّ أريد بهم ؟ وهل امتلأت السماء بالملائكة الحارسين وبالشهب لعذاب سيقع على أهل الأرض أم لخير لهم ؟ بأن يبعث فيهم رسول يخرجهم من الظلمات إلى النور .

قال الحافظ ابن كثير : وقد كانت الكواكب يرمى بها قبل ذلك وهو الذى حملهم على تطلب السبب فأخذوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها ، فرأوا رسول الله (ﷺ) يقرأ بأصحابه فى الصلاة فعرفوا أن هذا هو الذى حفظت من أجله السماء فدنوا منه حرصا على سماع القرآن ثم أسلموا .

---

(١) الجن : ٧ .